النشاطات العلمية
لفرع الفكر السياسي للعام الدراسي 2013 - 2014

أولاً : المناقشات

في إطار النشاطات العلمية لفرع الفكر السياسي جرت مناقشة عدد من الرسائل والاطاريح تناولت قضايا سياسية متنوعة تخص فرع الفكر السياسي منها :

أ- الرسائل :

1. رسالة طالبة الماجستير (رغد إبراهيم علوان) والموسومة بـ(الفكر السياسي عند محمد تقي المدرسي) بأشراف (أ.م.د. امل هندي كاطع)والتي جرت مناقشتها بتاريخ2013/8/26 .
2. رسالة طالبة الماجستير (سناء جواد شهيد) والموسومة بالمرتكزات الفكرية للثقافة السياسية العربية المعاصرة) بأشراف (أ.د. غانم محمد صالح)والتي جرت مناقشتها بتاريخ 2013/9/19 .
3. رسالة طالبة الماجستير (رقية سعيد خلخال) والموسومة بـ(الديمقراطية في الفكر السياسي عند ارسطو) بأشراف (أ.م.د. تغريد حنون علي)والتي جرت مناقشتها بتاريخ2013/9/24 .
4. رسالة طالب الماجستير (رحيم ياسر عبد الله) والموسومة بـ(جدلية السلطة والقبيلة في الفكر السياسي الاسلامي) بأشراف (أ.م.د. مهدية صالح حسن)والتي جرت مناقشتها بتاريخ 2013/9/29 .
5. رسالة طالب الماجستير (جابر جواد كاظم) والموسومة بـ(الأسس الفكرية لحقوق الإنسان عند الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة) بأشراف (أ.م.د. أمل هندي كاطع)والتي جرت مناقشتها بتاريخ 2013/10/10 .

ب- الأطاريح :

1- اطروحة طالب الدكتوراة (سعد حميد ابراهيم) والموسومة بـ(العنف في الفكر الصهيوني) بأشراف (أ.د. غانم محمد صالح)والتي جرت مناقشتها بتاريخ 2013/6/27 .

ملخص رسالة ماجستير

ناقش طالب الماجستير جابر جواد كاظم رسالتة الموسومة (الأسس الفكرية لحقوق الإنسان عند الأحزاب العراقية الإسلامية) بأشراف أ.د. أمل هندي كاطع والتي جرت مناقشتها بتاريخ 2013/9/29 .

تعد قضية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المرتبطة بها من أهم المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا سواء على المستوى العالمي أم الإقليمي أم الوطني . ولا شك في أن حقوق الإنسان قد حظيت بهذا الاهتمام في ظل تطور وانتشار قيم ومبادئ الديمقراطية والعدالة والتسامح ، وان حقوق الإنسان قد حظيت باهتمام خاص في جميع الشرائع والأديان السماوية ومنها الشريعة الإسلامية ، إلا أن هذه الحقوق قد تطورت وسلط الضوء عليها بعد عصر النهضة الأوربية ، وشهدت تطورا واقعيا وملموسا في العصر الحديث أبان عهد الثورة الفرنسية وإصدار إعلان حقوق الإنسان والمواطن الفرنسي عام 1789م ، الذي كان المنطلق الأساس لأغلب الدساتير الأوربية وكذلك الإعلانات والعهود الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

إن الفرضية التي انطوت عليها الدراسة قد استوجبت تقسيمها على ثلاثة فصول فضلا عن المقدمة والخاتمة.

إذ ابتدأ الفصل الأول وهو بعنوان مفهوم حقوق الإنسان وأسسها الفكرية في الإسلام, والذي يعد فصلاً مفاهيمياً إذ سلط الضوء على مفهوم حقوق الإنسان وكذلك الجذور التاريخية لها وفق المنظور الإسلامي وأقسام تلك الحقوق في الإسلام ، وكذلك تشخيص الأسس والمرتكزات الفكرية لحقوق الإنسان في الفكر الإسلامي وتحديدها بـ(الفطرة والاستخلاف والعدل) , ودراستها من خلال مبحثين إذ تطرق المبحث الأول إلى مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام من خلال التعرف على معنى الحق في اللغة والاصطلاح والتأصيل التأريخي لتلك الحقوق من حيث وجودها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ,

وكذلك الاطلاع على ما ورد من حقوق للإنسان في صحيفة المدينة لكونها أقدم وثيقة تسن لتنظيم الحقوق في الإسلام في زمن النبي محمد (ρ) , أما المبحث الثاني فقد تناول الأسس الفكرية لحقوق الإنسان في الإسلام والوقوف على اغلب ما تناولته المصادر عن الفطرة والاستخلاف والعدل أسساً انبثقت منها فكرة حقوق الإنسان .

اما الفصل الثاني والذي هو تحت عنوان حقوق الإنسان السياسية في فكر الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة ، فقد ركز على قراءة رؤى وأفكار الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة اتجاه حقوق الإنسان السياسية وفق المنظور المعاصر, ومحاولة التعرف على مدى تقاربها أو ابتعادها عن المنطلقات الفكرية لحقوق الإنسان في الإسلام عبر ثلاثة مباحث اختص المبحث الأول بدراسة حق المشاركة السياسية عند الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة وجعل حق المشاركة في إجراء الانتخابات عنصراً أساساً من عناصر المشاركة السياسية وكذلك المواطنة التي تعد لب المشاركة السياسية والتي تم تناولها من خلال التطرق إلى حق الجنسية وحقوق الأقليات وحقوق المرأة , في حين تناول المبحث الثاني حق تكوين الجمعيات والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني عند الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة , أما الحق في حرية التعبير عن الرأي والتجمع السلمي فهو ما اختص به المبحث الثالث .

أما الفصل الثالث والذي بعنوان حقوق الإنسان المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فكر الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة. فقد بحث في مجمل هذه الحقوق وذلك لوجود تداخل فيما بينها وحسب تقييمات الكُتّاب والمفكرين , وتم تناولها من خلال ثلاثة مباحث تطرق المبحث الأول منها إلى حقوق الإنسان المدنية عند الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة والذي تطرق إلى الحق في الحياة , وكذلك إلى الحق في المساواة أمام القضاء , فيما تناول المبحث الثاني حقوق الإنسان الاقتصادية عند الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة التي ركز فيها على الحق في العمل والحق في الملكية , ودمج المبحث الثالث ما بين الحقوق الاجتماعية والثقافية في دراستها لكونها الأكثر تداخلا ما بين الحقوق , وتم التعرف من خلاله على الحق في الضمان الاجتماعي والحق في حرمة المسكن وحق السكن والحق في التعليم .

وتمت الاستعانة بأدبيات الأحزاب العراقية الإسلامية المعاصرة وبرامجها السياسية , ولغرض أغناء الرسالة بالمعلومات والاستعانة ببعض الشخصيات الحزبية فضلا عن الصحف

الرسمية التي تمثل تلك الأحزاب وكذلك آراء المفكرين السابقين الذين يمثلون أصولا لتلك الأحزاب .

ومن خلال العرض لمفهوم حقوق الإنسان ومرتكزاتها الفكرية في الإسلام ، وكذلك من خلال البحث في مواقف الأحزاب السياسية الإسلامية المعاصرة وموقف الفكر الإسلامي والمواثيق الدولية من حقوق الإنسان وفق المنظور المعاصر وبيان مدى ارتباطها بالمنطلقات الفكرية لحقوق الإنسان في الإسلام , توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والخلاصات يمكن إيجازها بما يأتي :

1- إن الإسلام هو أسبق من المواثيق الدولية نظم حقوق الإنسان من خلال ما جاء في الشريعة الإسلامية من أحكام لتنظيم مختلف شؤون الحياة ولتحقيق سعادة الناس والتي تعمل على بناء مجتمع تتوازن فيه الحقوق والواجبات بين الناس .

2- تجسد تعزيز حقوق الإنسان في الإسلام من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي كانت تخص الإنسان بمكانة عالية ومرموقة وأهمها هي حفظ كرامة الإنسان من الانتهاك وتسخير كل ما في الكون لخدمته فكان القرآن الكريم والسنة النبوية الأسبق في تقرير حقوق الإنسان التي يفتخر بها المجتمع الدولي حاليا ، والاشمل لجميع الحقوق والأكثر عدالة واحتراما للإنسان .

3- إن ما جاء به الإسلام فيما يخص حقوق الإنسان جاء للبشرية جمعاء إذ إن الإسلام يتصف بشموليته وعالميته فلم يكن مقتصرا على بقعة معينة من الأرض وان النبي (ρ) جاء مبعوثا لجميع البشر وان الشريعة الإسلامية أقرت حقوقاً تلبي احتياجات الفرد وكذلك أقرت حقوقا تشملهم جماعة وأمة.

4- إن مجموعة الحقوق التي اقرها الإسلام والتي أصبحت أسسا ومرجعيات قانونية يلزم بها الأفراد ، لم تكن حكراً على المسلمين دون غيرهم , بل كانت تنظر إلى حقوق غير المسلمين بعين الاعتبار، ولم تكن الحقوق حكراً على الرجال دون النساء بل إن النساء تحضى بموقع خاص ومتميز من الرجل فضلا عن ما تشترك فيه معه في بعض الحقوق .

5- حرص الرسول الكريم (ρ) على تنظيم أمور المسلمين فيما بينهم وبين القبائل الأخرى ووضع مجموعة من العهود والمواثيق كان أهمها صحيفة المدينة التي أفردت مجموعة من

الحقوق الأساسية منها حق المساواة أمام القانون وسيادته على الجميع من دون تمييز وكذلك عدم التمايز القائم على أساس الجنس أو اللون أو الأصل والتأكيد على حق حرية العقيدة .

6- لقد قسم الفقه الإسلامي حقوق الإنسان على ثلاثة أقسام في عملية التأصيل لحقوق الإنسان وفق الفكر الإسلامي وهي حقوق الله وحقوق العباد وما اجتمع فيه الحقان , وان المرتكزات والأسس الفكرية الأساسية لحقوق الإنسان والتي انبعثت منها فكرة حقوق الإنسان وفق المنظور الإسلامي هي (الفطرة والاستخلاف والعدل).

7- تعد الفطرة من أهم المنطلقات الفكرية لحقوق الإنسان في الإسلام وهي التي تتكفل بإرشاد الإنسان إلى جادة الصواب وتكون له ناقوس خطر إذا انحرف عن الطريق الصحيح واليها ترجع قسم من حقوق الإنسان حسب التصنيفات المعاصرة ومنها الحق في الحياة وحق الغذاء وحق السكن والملبس وكذلك بعض الحقوق العامة مثل حق التسامح وحق رفض العنف , فإنها حقوق فطرية ولدت مع ولادة الإنسان , وبما أنها حقوق فطرية فإنها تعكس عموميته وشموليته لكل البشر وكل الأجيال .

8- إن الشعور بالاستخلاف الرباني هو فطري بأنتماء الجماعة البشرية الى محور واحد هو الله الذي استخلفها في الأرض، وان الاستخلاف الإلهي يعد الركيزة الثانية من مرتكزات حقوق الإنسان وان حق الانتخاب وتخويل الحاكم لإدارة الدولة في الوقت الحاضر هو احد أشكال الاستخلاف البشري الذي يتطابق مع الاستخلاف الإلهي للبشر فكلا الطرفين مسؤول أمام جهة تثيب وتعاقب حسب أداء المستخلف .